

الدولة الخامسة المنقلة من ملوك الكلدانيين الى ملوك الفرس

اماً الفرس فأهل الشرف الشامخ . والعزّ الباذخ . واوسط الأمم داراً . واشرفهم اقليماً . واسوسهم ملوكاً . تجمعهم وتدفع ظالمهم عن مظلومهم . وتحملهم من الامور على ما فيه حظهم على اتصال ودوام . واحسن التثام وانتظام . وخواصّ الفرس عناية بالغة بصناعة الطبّ ومعرفة ثاقبة بأحكام النجوم . وكانت لهم ارساد قديمة . وقال بعض علماء العجم : أوّل من ملك بعد الطوفان كيومرت من بني سام بن نوح وكان ينزل فارس . واتخذ الآلات لاصلاح الطرق وحفر الانهار وذبح ما يؤكل من الحيوان وقتل السباع . وما زال الملك في ولده الى ان ملك دارا بن دارا الذي غزاه الاسكندر وقُتل في المعركة . ثم ملكت الاشكانية اولم اشك . ثم اشك بن اشك وهو اول من تسمّى بالشاهية . ودام الملك فيهم الى ان ظهرت المملكة الساسانية . اولم اردشير ٢ بن بابلك بن ساسان من بني كشتاسب . فأحسن السيرة وبسط العدل . وتوارث بنوه الملك الى ان ملك يزجرد ٢ ابن شهريار بن قباد بن فيروز بن هرمز بن كسرى انوشروان المعروف بالعدل . وهو آخر ملوك الفرس . فلما ملك انتقضت عليه الدولة وتفاقت امورها وطلعت اعلام الاسلام بالنصرة وقُتل كما يأتي شرح ذلك في موضعه .

١ - دارا بن دارا و داراب بن دارا .

٢ - اردشير و اردشير .

٣ - يزجرد و يزجرد .

(داريوش المادي^١) واليونانيون يسمونه نابونيدس. ملك سنة واحدة . وقيل تسع سنين . وبه بطلت مملكة النبط الكلدانيين منتقلة الى الفرس المجوس . وهذا الملك استولى على الملك وهو من ابناء اثنتين وستين سنة . وحسنت منزلة دانيال النبي عنده . واقام في ولايته مائة وعشرين قائداً ورأس عليهم ثلاثة رجال احدهم دانيال . وكان يرجع في سرائره اليه . فساء ذلك ارباب الدولة وجعلوا يطلبون عليه حجة يوقعونه بها عن مرتبته . فلم يظفروا منه بهفوة غير انه يدين بغير دين الملك . فساروا الى الملك وقالوا: ان دانيال يعبد إلهاً غريباً . وفي سنتنا ان من دان في ارضنا بدين غير ديننا وتعدى سنة أهل ما^٢ وفارس قذف به في جب الاسد . فلما لم يقدر الملك على ابطال شريعة قومه تقدم بقذف دانيال في جب الاسد وقال له: إلهك ينجيك . وانصرف الى منزله وبات طاوياً وطار عنه نومه اشفاقاً على دانيال . وكان حقوق النبي في الشام قد طبخ طيبخاً ومضى يطعم الحواصيد فأخذ ملاك الرب بشعر رأسه ووضعه في بابل على قم الجب فقال: دانيال دانيال قم خذ الطعام الذي انفذ لك ربك. فقال دانيال: ذكرني الله ولم يهملني . واخذ الملاك لحقوق ووضعه في موضعه . وجاء الملك داريوش بعد سبعة ايام ليبيكي على دانيال لكثرة اهتمامه له . فلما دنا من الجب ناداه: يا دانيال هل قدر معبودك ان ينجيك من السباع . اجابه دانيال قائلاً: ايها الملك عيش خالداً ان إلهي بعث لي ملاكه وسد افواه الاسد فلم تهلكي . فحسن موقع ذلك من الملك جداً واخرج دانيال من الجب وألقى وشاته فيه مع نسائهم وبنينهم وخدمتهم . فما استقرّوا في قرار الجب الأومزقتهم الاسد ورضت عظامهم رضاً .

• • •

وفي هذا الزمان اشتهر فراخوديس^٣ مصنف القصص معلم فيثاغورس . (كورش الفارسي) ملك احدى وتلثين سنة واستولى على ملك العراق وخراسان وارمينية والشام وفلسطين وغزا بلاد الهند وقتل ملكها. هذا كورش تزوج اخت زوربايل ابن شلاثيل بن يوياخين بن يوياقيم ملك يهوذا . ولما دخل بها ارتفعت عنده وقال لها: اطلبي مني ما شئت . فطلبت منه عود بني اسرائيل الى اورشليم وان يأذن لهم بعمارها . فجمعهم كورش الملك وخيرهم قائلاً: من اختار الصعود فليصعد ومن أباه فليقم . فكان

١ - المادي ر الماهي . وهو مناسب للفظة ماه في السطر ٧ من هذه الصفحة . س ههه مادي .

٢ - ماه ر ماد .

٣ - فراخوديس ر فراخوديس .

عدد موثري الصعود خمسين الفاً من الرجال غير النساء والاولاد . فحصل زوربا بيل ملكهم ويشوع بن يوزاداق كاهنهم . وعنها قال ملاك الرب لزخريا النبي : ان هذين ابنا الدلال وهما يقومان بين يدي رب العالمين . فصعدت هذه الشردمة من بني اسرائيل في السنة الاولى من ملك كورش الى اورشليم ومثوا بعمارتها . ولأن الفلسطينيين مجاورهم اعتنواهم كان تشييدهم الهيكل على التراخي في ست واربعين سنة كما قال يوحنا الانجيلي . ولاختلاط كورش بنسل داود قال عنه اشعيا النبي قبل ولاده : قال الله لمسيحه كورش الذي عضدت بيمينه . وعظم كورش ايضاً شأن دانيال وفوض اليه سياسة ملكه . فغار لله غيرة وكسر الصنم المسمى بيل وقتل التنين معبود البابليين . فمقت ورؤمي في جب فيه سبعة أسد ونجا منها وهلك مبغضوه . ثم رأى الرؤيا على نهر الفرات وعرفه ملاك الرب مدة السنين التي بقين من السبي ومن ظهور السيد المسيح وآلامه وموته . ومات دانيال ودفن في قصر شوشن اعني مدينة ششتر^١ .

(قباسوس بن كورش) ملك ثمانين سنين . وفي ايامه كانت يهوديث المرأة العبرية التي احتالت على الفرنا الماجوجي صاحب جيش قباسوس وقطعت رأسه وامنت اليهود بأسه .

•••••

وفي هذا الزمان كان زرادشت معلم المجوسية وأصله من بلد اذربيجان . وقيل : من بلاد اثور . وقيل : انه من تلامذة اليا النبي . وهو عرف الفرس بظهور السيد المسيح وامرهم بحمل القرابين اليه واخبرهم ان في آخر الزمان بكرأ تحبل بجنين من غير ان يمسا رجل وعند ولادته يظهر كوكب يضي بالنهار ويرى في وسطه صورة صبية عنراء . وانتم يا اولادي قبل كل الأمم تحسون بظهوره . فاذا شاهدتم الكوكب امضوا حيث يهديكم واسجدوا لذلك المولود وقربوا قربانكم فهو الكلمة مقيمة السماء .

(داريوش بن بشتسب^٢) : ملك ستاً وثلثين سنة على رأي قليميس واوسايوس واندرونيقيوس . وفي السنة الاولى من ملكه بالقرب من نجاز بنيان هيكل الرب باورشليم اعني قبله بست سنين تمت السبعون سنة التي للسبي كما اوحى الله الى ارميا النبي ان تبقى الأمة جالية ببابل . ويؤكد ذلك حجتي وزخريا النبيان باتباهما الى الله قائلين : حتام لا ترحم اورشليم وقد اتى على خرابها سبعون سنة . وذلك اذا عددناها مبتدئين من آخر

١ - ششتر رتسر وششتر .

٢ - بشتب ر بشتب و يشتب و ينسب س / ششتر .

ملك صدقيا وهي السنة الرابعة والعشرون من ملك بنخَصْرَ التي فيها احترق الهيكل وخربت اورشليم وجُلي اليهود عن اوطانهم الى بابل الجلاء الكلبي . واما افريقيانوس فانه يعدّها مبتدأً من اول ملك صدقيا ليم في اول ملك كوروش عند ارساله الجماعة من بني اسرائيل الى اورشليم وتقدمه اليهم بعمارها .

• • •

وفي هذا الزمان توفي فيثاغورس الحكيم ابن خمس وتسعين سنة . هذا جعل مبادئ الاكوان الاعداد بدليل ان المركبات مبادئها البساط . ولا ابسط من الاعداد اذ كل ما عداها يلزمه التركيب من اضافة العدد اليه . واشتهر في الفلسفة ديموقراطيس وهو القائل بانحلال الاجسام الى اجزاء لا تتجزأ . وديوجانيس الكلبي وكان قد راض اصحابه رياضة فارق فيها اصطلاح اهل المدن من اطراح التكليف . وكان احدهم يتغوط غير مستتر عن الناس ويقول فيما يأتيه من ذلك : لا يخلو اما ان يكون ما يفعله قبيحاً على الاطلاق فلا يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة دون صورة . وان كان ممّا يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة دون صورة فهذا امر اصطلاحى فلا اقف معه . وكانوا يحبون من قرب منهم ويكرهون من بعد عنهم . فقال اهل زمانهم : هذه الافعال تشبه افعال الكلاب فستوهم الكليليين . ومن مشاهير هذا الزمان انكساغورس الطبيعي وفيندارس وسيموندس الموسيقيان وفروطوغورس واسوقراطيس السفسطانيان واريسطوفينيس واقحاليس الشاعران الهاجيان .

• • •

وفي هذا الزمان ايضاً عُرف ابقرات الطيب . هذا كان يسكن مدينة حمص ويردد الى مدينة دمشق ويأوي الى بستان كان له فيها ومكانه معروف الى يومنا هذا في واد هناك يستمى الثَّيرب . وكان رجلاً إلهياً يداوي المرضى مجاناً . وقد احسن جالينوس في وصفه له حيث قال : ان جالينوس اذبه الدرس وابقرات اذّبه الطبيعة . وقال ايضاً : ان ابقرات انغمس في الطبيعة وسرى معها حتى انتهى الى اعماقها واخبر عمّاً شاهد هناك . وله من الكتب كتاب افوريسمون^١ اي الفصول وكتاب بروغنوسطيقون اي تقامة المعرفة وكتاب ابيديميا اي الامراض الوافدة وكتاب مساء الشعير وكتاب الاخلاط وكتاب

قسطران^١ اي كتاب المدن والماء والهواء وكتاب طبيعة الانسان وكتاب شجاج الرأس وكتاب دياتيقي اي العهد .

ومن الحكماء المعاصرين لابقراط فيليمون وكان عالماً في فن من فنون الطبيعة اعني الفراسة اذا رأى شخصاً استدلّ بتركيب اعضائه على اخلاقه . وله فيها كتاب عندنا نسخته بالسريانيّ . وحكي انه اجتمع تلاميذ ابقراط وقال بعضهم لبعض : هل تعلمون في زماننا هذا اعلم من هذا الرجل يعنون ابقراط . فقالوا : لا . فقالوا : نمتحن به فيليمون فيما يدّعي من الفراسة . فصوروا صورة ابقراط ثم نهضوا الى فيليمون . وكانت يونان تحكم الصورة بحيث تحكيها على الوجه في قليل امرها وكثيرها لانهم كانوا يعبدون الصور فأحكّموا لذلك التصورَ ويظهر التقصير في التصوير من غيرهم ظهوراً بيئناً . فلما انهم حضروا عند فيليمون وقف على الصورة وتأملها وانعم النظر فيها ثم قال : هذا رجل يحب الزنا . وهو لا يدري من هو المصور . فقالوا : كذبت هذه صورة ابقراط . فقال : لا بد لعلمي ان يصدق فأسأله . فلما رجعوا الى ابقراط واخبروه الخبر قال : صدق فيليمون أحب الزنا ولكن املك نفسي .

(احشيرش بن داريوش) ملك احدى وعشرين سنة . وفي السنة الثانية من ملكه استولى على مصر . وبعد تسع سنين فتح مدينة اثيناس واحرقها . وقيل في زمانه كانت قضية استير العفيفة ومردخاي البار من اهل يهوذا . وهذا القول غير سديد والآل لما اهمل ذكرها في كتاب عزرا المستوعب جميع ما جرى لليهود في زمان هذا الملك . والصحيح انها جرت في ايام ارطحششت المدبر .

(ارطبانس) ملك سبعة اشهر معدودة مع سني احشيرش .

(ارطحششت الطويل الديدن) ويسمى ايضاً اريوخ . ملك احدى واربعين سنة . وفي سنة سبع من ملكه امر عزرا الحبر وهو الذي تسميه العرب العزير ان يصعد الى اورشليم ويجتهد في عمارتها . وفي سنة عشرين من ملكه ارسل نحميا الساعي الخصي ايضاً ليجد في ترميمها .

وفي هذا الزمان لم يكن لليهود نار قدس لانهم رموها في بئر وقت جلائهم . فأتوا

١ - كتاب قسطران الغ . لعل الصواب : وكتاب قسطران اي المدن وكتاب الماء والهواء . وقسطران لفظه منحوتة من كلمتين في اليونانية (εὐ) ἀναστῆν ἡ πόλις وهو ابتداء كتاب ابقراط في الماء والهواء .

٢ - تحكيها و تحكيها .

٣ - تسع سنين من احدى عشرة سنة .

بحمأة منها ووضعوها على حطب القربان فاشتعلت بأمر الله بعد ان طفئت مائة سنة واربعين سنة بالتقريب . ولما رأى عزرا المعجز استغف من سفاسف تلك البئر تلك سفات فأعطي منحة روح القدس وأنطقه الله بجميع كتب الوحي واعادها كما كانت .
(احشيرش الثاني) ويسمى اردشير^٤ . ملك شهرين . ثم قتله سغدينوس * وملك بعده مدة يسيرة .

(سغدينوس*) ملك سبعة اشهر وهي مع الشهرين المتقدمين معدودة مع سني اريوخ .

(داريوش نوئوش^٦) اي ابن الأمة . ملك تسع عشرة سنة . وفي سنة خمس عشرة من ملكه خلع المصريون ربة طاعة الفرس من اعناقهم ونصبوا لهم ملكاً بعد مائة واربع وعشرين سنة لتسلط الفرس عليهم .

(ارطحششت الثاني) المعروف بالمُدبّر^٧ واليونانيون يسمونه ارباطكسراكسيس . ملك اربعين سنة وتزوج باستير العبرية الصالحة وصلب هامان العملي الذي زاول زوال الجالية من بني اسرائيل . وذلك بدعاء استير ومردخاي الصديق صاحبها . وفي سنة خمس عشرة من مملكة هذا ارباطحششت اخرب افريقيانوس قائد الافرنج مدينة قرخيذونيا وُسِمِي بلدها باسمه افريقية^٨ .

* * *

وفي هذا الزمان كان ميطن واقطمين^٩ وهما إمامان في علوم الفلك اجتمعا بالاسكندرية على احكام آلات الارصاد ورصدا ما احبباً من الكواكب . وقيل ان بين

١ - واربعين و وست واربعين سن واستمرت النار متقدة بعد مائة وست واربعين سنة .

٢ - سفاسف و سفاسف .

٣ - ان اسفار موسى وسائر الاسفار المقدسة القديمة لم يهلكها الجلاء البابلي . فجمعها عزرا الحبر وفسرها للشعب . فلا صحة اذاً للقول بان الله انطقه بجميع كتب الوحي واعادها كما كانت . انما هذه حكاية مأخوذة عن كتاب مصنوع ينحله بعضهم عزرا ويسمونه سفر عزرا الرابع .

٤ - اردشير يروى بالزاي المعجمة .

٥ - سغدينوس يروى بالعين المهملة .

٦ - نوئوش سن نوئوش سن نواوش .

٧ - المدبّر سن مدبّر .

٨ - ان الفساح قد صحفوا وفسدوا هذه العبارة . والصواب ان اميليانوس شيبينون لقب افريقيانوس نسبة الى بلاد افريقية . اما خراب مدينة قرطاجنة فحدث سنة ١٤٦ قبل المسيح . وارطحششت الثاني توفي نحو

سنة ٣٦٢ قبل المسيح .

٩ - اقطين ر اقطين .

زمانها وبين بطليموس صاحب الجسطى خمسمائة سنة وسبعين سنة^١.

(ارطحشت الثالث) المعروف بالاسود . واليونانيون يسمونه اوخوس . ملك سبعا وعشرين سنة واستعاد ملك مصر وهزم نقطابيوس^٢ ملكها وصار يسبح في بلاد اليونانيين بزيتي منجم^٣ لانه كان ماهراً في علم الفلك واسرار الحركات السماوية . وقيل انه تلمظ لجامعة ألوْمفِيذا امرأة فيليفوس ملك مقدونيا في تنجيته لها . فحملت منه بالاسكندر ذي القرنين .

(اريسيس^٤ بن اوخوس) ملك اربع سنين . وفي زمانه اشتهر سقراطيس الحكيم المتأله . هذا زهد في الدنيا ومتاعها الى حد انه سكن الحب . وقيل له : ان انكسر الحب ماذا تعمل . فقال : ان انكسر الحب لم ينكسر مكانه . وكان يقول : حسن الظاهر تابع للحسن الباطن فيُستدل على حسن النفس بحسن البدن . ولانه كان يختار للتعليم الاحداث الوسام نسبة الاثينيين الى الفحشاء . ولكثرة تقييده الملك المشتهر بالفجور علم ابنه انطوس وميليطوس الافساء عليه وأماته مسموماً .

• • •

وبعد موت سقراط صار الصيت لافلاطون . هذا كان شريف الوالدين نسب ابيه يرتقي الى فوسيديون ونسب أمه الى سولون واضع النواميس للاثينيين . وقيل : انه تميز في حديثه في علم الشعر . فلما رأى سقراط يهجن هذا الفن من جملة العلوم احرق كتبه الشعرية وتلمذ له خمسين سنة ومنه اقتبس الحكمة الفيثاغورية وقال : ان المبادي ثلاثة الاله والهيولي والصورة . واثبت وجود الامثال النوعية في الخارج مجردة عن المواد . وادعى تناسخ النفوس وان وجودها قبل وجود الابدان . وكان يأذن لمن عجز عن مكابدة العزوبة من تلامذته ان يشاركه النفر منهم في زوجة واحدة لما في ذلك من قلة المونة وكثرة المعونة . وقد عد له ثابون الاسكندردي ثلاثة وثلاثين كتاباً . والموجود منها الآن كتاب فادون وكتاب طياوس وكتاب النواميس وكتاب سياسة المدن . ومات وقد بلغ من العمر اثنتين وثمانين سنة . وخلف بستانين^٥ وملوكين وكأساً واحداً وقرطاً كان معلقاً في شحمة اذنه شعاراً

١ - ان ميطن واقطين كانا قبل المسيح بخمسمائة سنة . واما بطليموس صاحب الجسطى فكان في القرن الثاني للمسيح وكانت الاسكندرية موضع اقامته . والجسطى (وهي لفظة يونانية معناها الاعظم) موضوع في علم الكواكب ومساحة البلدان .

٢ - نقطابيوس و نقطانوس و نقطابيوس من نعتهم نقطانوس وهو الصواب .

٣ - اريسيس و فرسيس من ههههههه .

٤ - بستانين و بستانين . وكذلك في السرياني .

بشرفه . وبأبي ماله كان قد اخرجته على تزويج بنات اخيه . وكتب على قبره: هاهنا وُضع رُجل إلهي فاق الناس كلهم في العلم والعفة والنباهة والاخلاق العادلة. فكل من مدح الحكمة فقد مدحه اذ فيه اكثرها . وكتب في الجانب الآخر من التربة: يا ايها الارض وان كنت مخفية جسد افلاطون لكنك لا يمكنك الدنو من نفسه التي لا تموت . وتولّى بعده مدرسته سفوسيقيوس^١ ابن عمه .

* * *

وفي هذا الزمان اشتهر في الطب روفس وتصدر للتعليم وله في ذلك تصانيف . الا انه كان ضعيف النظر مدخول الادلة ردّ على اكثر اقواله ارسطوطاليس في كتبه الطبيعات . وردّ عليه جالينوس ايضاً مثل ذلك واقاما الحجج الواضحة على غلطه . ولم تكن الصناعة تحققت في زمانه تحقّقها في زمان هذين الفاضلين .

(داريوش بن ارشك) هو دارا بن دارا . ملك ست سنين . ولما بلغه خروج الاسكندر بن فيليفيوس اليوناني المقدوني جيّش والتقاءه في الشام . فانتصر اليونانيون على الفرس وانهمزم داريوش طالباً الثغور . فأدركه الاسكندر عند مدينة اياس التي هي فوضة البحر ببلد قيليقيا وقتله وتزوّج ابنته المسماة روشك . وبطلت وقتئذ مملكة الفرس باستيلاء الاسكندر على الارض .

* * *

وفي هذا الزمان اشتهر في الفلسفة ارسطوطاليس بن نيقوماخس الطبيب من قرية طاجيرا من اعمال مقدونيا . ونسبه من والديه يرتقي الى اسقليبياديس . وأخذ الحكمة من افلاطون وهو ابن سبع عشرة سنة ولازمه عشرين سنة . وكان اذا لم يحضر في الدرس يقول افلاطون: العقل لم يحضر . كأن الغافلين^٢ عن الحق صمّ هم عمّا هم سامعوه . وصار له منزلة عظيمة عند الملوك . وبرأيه كان يسوس الاسكندر ملكه ويتوجه الى محاربة ملوك الارض . وتفرّغ ارسطوطاليس لتصنيف الكتب المنطقية والحكمة العلمية والعملية . ويسمّى معلماً اولاً لانه اخترع المنطق اختراعاً كما ظنّ . لكن لانه جمع أشناته ورتبه ترتيباً كما قال حاكياً عن نفسه: انه قد كان لنا في الصنائع المنطقية اصول مأخوذة ممّن سبقنا مستعملة في جزئيات برهانية مثلاً في الهندسة جدلية^٣ وخطابية في السؤايل والجواب .

١ - سفوسيوس ر سفوسيقيوس بن سفوسيقيوس .

٢ - كأن الغافلين عن ر بان الفيلسوف عن .

٣ - جدلية ر وجدلية .

وأما في صورة القياس وصورة قياس القياس فأمر قد كددنا في طلبه مدة من العمر حتى استنبطناه . وكان لا يفتر عن الدرس والمطالعة الأ عسى عند النوم . وكان اذا سُئل لا يبادر الجواب الا بعد الفكر . ولا قصد في البحث الا الحق دون الغلبة . وكان يقول في ابطاله التناسخ : افلاطون صديق والحق ايضاً صديق فاذا لحظتهما كان اختياري واكرامي للحق . وكان اذا شعر بتقصير من نفسه لم يستنكف من ان يدفعه . وكان معتدلاً في الملابس والمأكل والمشرب والمنكح والحركات . ومات وله ثمان وستون سنة . وخلف ابناً وابنة صغيرة وخلف مالاً كثيراً .

واعلم وفقك الله ان الحكماء الذين نظروا في اصول الموجودات دهريون وطبيعيون وإلهيون . فأما الدهريون فهم فرقة قدماء جحدوا الصانع المدبّر للعالم وقالوا ان العالم لم يزل موجوداً بنفسه لم يكن له صانع صنعه . والطبيعيون فهم قوم بحثوا عن افعال الطباع وانفعالاتها وما صدر عن تفاعلها من الموجودات حيوان ونبات . وفحصوا عن خواص النبات وتركيب اعضاء الحيوانات فجدوا الله وتحققوا بمخلوقاته انه قادر حكيم عظيم^٢ . الا انهم رأوا ان النفس تهلك بهلاك الجسد وان لا بقاء لها بعده . واما الإلهيون فهم المتأخرون من حكماء يونان مثل سقراط وهو شيخ افلاطون . وافلاطون شيخ ارسطوطاليس . وارسطو هو مرتب هذه العلوم ومحزرها ومقرّر قواعدها ومزيّن فوائدها ومختمر فطيرها ومنضج قديرها، وموضح طرق الكلام وتحقيق قوانينه والراذ على الدهرية والطبيعية والمنذد عليهم والقائم باظهار فسادهم . وهذب كلام افلاطون وسقراط وحققه وتمّقه ورتبه فجاء كلامه ابضع^٥ كلام وأحكم معاني . وكل من نقل كلامه من اليوناني الى لغة اخرى حرّف وجزّف وما انصف . واقرب الجماعة حالاً في تفهّمه الفارابي وابن سينا فانهما تحمّلا علمه على الوجه المقصود . واعذبا منه لوارد منهله المورود^٦ . وكان لارسطو ابن اخ اسمه ثاوفريسطس وهو احد تلاميذه الآخذين الحكمة عنه وهو الذي تصدر بعده للاقراء بدار التعليم . وكان فهماً عالماً مقصوداً لهذا الشأن . وقرئت عليه

١ - افعال و احوال .

٢ - تفاعلها و تفاعلها .

٣ - عظيم و عليم .

٤ - قديرها و قديدها .

٥ - ابضع كلام . يروى بعده : واسع نظام .

٦ - المورود و الورود .

كتب عمه وصنّف التصانيف الجليلة واستفيدت منه ونقلت عنه . فنها كتاب الآثار العلوية وكتاب الادب وكتاب ما بعد الطبيعة نقله من السرياني الى العربي يحيى بن عدي . وكتاب الحسن والمحسوس نقله ايضاً ابراهيم بن بكوس^١ . وكتاب اسباب النبات نقله ايضاً ابراهيم المذكور . واما نيقوماخس واند ارسطوطاليس فكان متطبياً لفيليفوس ابي الاسكندر وكان حكيماً فيثاغوري المذهب وله من التصانيف كتاب الارثماتيقي وكتاب النغم .